

عقدتها مركز "شمس" .. ندوة في رام الله حول "التزكية" في الانتخابات



صحيفة القدس

الجمعة

٢٠٢١/١/٢٢

ص ٤

سياق نسب التزكية التي وردت في الهيئات المحلية وللجالس القروية والائتلافات للخليفة الحزبية والمستقلة، ونسب السكان الخاضعين للتزكية ضمن المحافظات المختلفة، وغيرها، من خلال طرح الرؤى والنوصيات في سياق ذلك، بالإضافة للحدث حول قانون الانتخابات ومبادئ العملية الانتخابية كيف يجب أن تكون.

ال ذلك، تحدث مدير مركز "مسارات" هاني المصري حول مدى إمكانية تشكيل قائمة موحدة لخوض الانتخابات التشريعية، والخاطر والآثار المترتبة على ذلك، مبيناً أن الانتخابات هي عبارة عن برامج وكتل، وأن موضوع التزكية يضرب موضوع التنافس بينها، ويؤدي إلى عدم التعبير وتقليل حصص الفئات الصغيرة على حساب الفئات الكبيرة المشتركة.

وناقش المشاركون في اللقاء موضوع التزكية الانتخابية كأحد أبرز معوقات التحول الاجتماعي والديمقراطي في المجتمع الفلسطيني، والبيئة التي تشكل استمرارية وجود هذه الظاهرة في الواقع الفلسطيني كالانقسام، والتفريات القانونية الناطمة لمختلف مراحل العملية الانتخابية، وتأثيرها السلبي على مستوى الخدمات التي تقدم للمواطن وعلى السلم الأهلي والاستقرار المجتمعي.

وفي نهاية اللقاء، أوصى المشاركون بضرورة تكريس الانتخابات كنهج تشاركي يقوم على تمكين المواطنين من التعبير عن آرائهم بحرية في كل المسائل الخلافية داخل المجتمع باعتباره المصدر الأول للسلطات، والعمل على نشر الوعي للمجتمع بأهمية الانتخابات والشاركة الديمقراطية كحق وطني ومشروع وضرورة رفض التزكية في الانتخابات باعتبارها تهميش حقيقي لدور المواطن في اختيار ممثليه.

كما أوصوا بإصلاح التشريعات عبر تعديل التفريات في النظام الانتخابي التي تسمح باستمرار التزكية واللجوء إليها، بالإضافة إلى تعديل قانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥، وسن قانون يمنع اللجوء إلى التزكية أو التوافق في كافة مستويات الانتخابات الفلسطينية، سواء كانت رئاسية أو تشريعية أو محلية أو نقابية أو طلابية، وضرورة إنهاء الانقسام السياسي وإتمام للصالحة الفلسطينية باعتبارها أحد الأدوات التمكينية لتفعيل بيئة الانتخابات التنافسية بين كافة القوى السياسية والتقدمية في المجتمع، والحفاظة على حيادية واستقلالية لجنة الانتخابات المركزية، ومطالبة مؤسسات المجتمع المدني والإعلام الفلسطيني بتسلط الضوء على سلبيات التزكية الانتخابية، وبناء وعي مجتمعي وإعلامي بضرورة محاربة هذه الظاهرة وخصوصاً في القرى الفلسطينية.

رام الله - الرواد للصحافة والإعلام- عقد مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" بالتعاون مع لجنة الانتخابات المركزية، ندوة حول التزكية في الانتخابات. وحضر الندوة ممثلون عن الدوائر القانونية في المؤسسات الرسمية والوزارات ومؤسسات المجتمع المدني والتقانات والشرف التجارية ومحامون وإعلاميون وأكاديميون وباحثون وناشطون مجتمعيون.

ورحبت أمل الفقيه من مركز "شمس" بالحضور والمشاركين، وقدمت عرضاً للدراسة التي أعدها المركز بعنوان: "التزكية والتوافق في سياق التجربة الفلسطينية"، حيث بحثت في العوامل السياسية والاجتماعية التي دفعت باتجاه تنامي ظاهرة التزكية في الواقع الانتخابي الفلسطيني في السنوات الأخيرة، ومن ضمنها بيئة الانقسام السياسي الفلسطيني، وتنامي وضعد دور البنى التقليدية والعشائرية في المجتمع الفلسطيني، وتراجع سقف الحريات والحقوق في الواقع الفلسطيني، بالإضافة إلى النظام الانتخابي. كما تناولت الدراسة أثر التزكية على الأوضاع الاجتماعية والسياسية، وأثرها على السلم الأهلي والتماسك الاجتماعي، وجودة الخدمات المقدمة للمواطن، وعملية التحول الديمقراطي، من خلال طرح الأمثلة والنماذج المختلفة، وخرجت بمجموعة من النتائج والنوصيات الإجرائية من أجل الحد من ظاهرة التزكية مجتمعياً وقانونياً بما ينعكس إيجاباً على مجمل حالة الديمقراطية في السياق الفلسطيني.

من جانبها، تحدثت عضو اللجنة للركزية لحركة "فتح" دلال سلامة حول موقف الحركة من الانتخابات المحلية، وتحديداً من التزكية، والتي قد تنتقل إلى مستوى جديد عبر القائمة المشتركة في الانتخابات البرلمانية. وأكدت أنه تم بحث الأمر فصلاً، مبيرة عن رفضها الشخصي لهذا التوجه الذي سيشكل تجاهلاً للحق الدستوري للمواطنين في الانتخاب الحقيقي وللشاركة الفاعلة.

كما أكدت على أهمية تعزيز دورية الانتخابات باعتبارها حق دستوري بالأساس، وهو ما سينعكس إيجاباً على مستوى الحقوق والحريات وعلى قدرة الشعب الفلسطيني على انتزاع حقوقه الوطنية للشروع، مشددة على أهمية للشاركة الشبابية والنسائية على وجه الخصوص.

أما مدير لجنة الانتخابات المركزية الدكتور هشام كحيل، فتحدث حول موقف ورأي لجنة الانتخابات المركزية من موضوع التزكية والتي تم طرحها في كثير من التقارير للجنة الانتخابات.

وأكد أن هذه الظاهرة كبيرة ونحتاج إلى دراسة، مستخدماً لغة الأرقام في طرح الإحصائيات التي تتعلق في